مقرر

بشأن تقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته

ووضع السلم والأمن في أفريقيا،

الوثيقة ASSEMBLY/AU/6(XIX)

إنّ المؤتمر:

1. **يحيط علما** بتقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته ووضع السلم والأمن في أفريقيا؛
2. **يرحب** بالتقدم المحرز في تعزيز السلم والأمن والاستقرار الدائم في أفريقيا. و**يشيد** المؤتمر بمجلس السلم والأمن والمفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية المعنية بمنع وإدارة وتسوية النزاعات على التزامها وجهودها؛
3. **يلاحظ بارتياح** التقدم المحرز في تعزيز السلم في جزر القمر وكوت ديفوار وليبيريا، **ويحث** الدول الأعضاء والشركاء الدوليين على تقديم الدعم اللازم للعمليات الجارية في هذه البلدان. **ويرحب** المؤتمر بالحوار الذي شُرع فيه في جمهورية أفريقيا الوسطى بين الحكومة والطبقة السياسية إلى جانب التدابير الأخرى المتخذة لتعزيز السلم في البلد. **ويشجع** المؤتمر كافة العناصر الفاعلة المعنية في جمهورية غينيا على تذيل الصعوبات الحالية بغية تسريع إجراء الانتخابات التشريعية في ظروف تسودها الشفافية والحرية والشرعية اللازمة؛
4. **يعرب عن بالغ قلقه** إزاء الوضع السائد في مالي **ويدين** الاحتلال غير المشروع للجزء الشمالي من البلد من قبل الجماعات المسلحة الإرهابية والإجرامية، وكذلك اللجوء إلى التمرد المسلح لتحقيق مطالب سياسية. **ويدين أيضا** الانقلاب العسكري الذي وقع في مالي يوم 22 مارس 2012 ومناورات المجلس العسكري ومساعديه المدنيين بهدف عرقلة العملية الانتقالية الجارية وجهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك الاعتداء الجسدي غير المقبول على الرئيس بالإنابة، السيد ديونكوندا تراوري يوم 21 مايو 2012. **يكرّر** المؤتمر تمسك الاتحاد الأفريقي الراسخ

باحترام وحدة مالي الوطنية وسلامة أراضيها اللتين لا يمكن أن تكونا محل نقاش أو تفاوض، فضلاً عن ضرورة احترام النظام الدستوري؛

5. **يكرّر** التزام الاتحاد الأفريقي، بالتعاون الوثيق مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والبلدان المعنية وبدعم من الشركاء الدوليين، باستعادة سلطة الدولة في شمال مالي. **ويؤكد** المؤتمر على ضرورة إعادة النظام الدستوري بصورة فعلية، **ويطلب** وقف أي تدخل من المجلس العسكري في الحياة السياسية للبلد. **ويكرّر** المؤتمر دعم الاتحاد الأفريقي لجهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والبلدان المعنية، بما في ذلك الحوار مع الجماعات المسلحة المستعدة لإيجاد حل متفاوض عليه على أساس مبادئ الاتحاد الأفريقي، وتأمين مؤسسات المرحلة الانتقالية وتوسيع الحكومة الحالية حتى تكون أكثر تمثيلا وشمولا. **يشجع** المؤتمر المفوضية ومجلس السلم والأمن على مواصلة الجهود المبذولة لتعزيز توحيد المساعي وتنسيق المبادرات سعيا إلى تسوية الأزمة في مالي، بما في ذلك العمل على وضع مفهوم استراتيجي يركز بشكل شامل على التدابير السياسية والأمنية والعسكرية الواجب اتخاذها لهذا الغرض؛

6. **يؤكد** على أهمية الاستراتيجية المتعلقة بمنطقة الساحل، والتي اعتمدها مجلس السلم والأمن في باماكو في 20 مارس 2012، و**يدعو** جميع الجهات الفاعلة المعنية إلى العمل ضمن هذا الإطار؛

7. **يكرر إدانة** الاتحاد الأفريقي الشديدة للانقلاب العسكري الذي وقع في غينيا بيساو في 12 أبريل 2012 و**يشدد** على ضرورة وضع حد نهائي للتدخل المتكرر لجيش غينيا بيساو في الحياة السياسية في البلاد. **يكرر** المؤتمر دعم الاتحاد الأفريقي لجهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا و**يشجع** على مواصلة التشاور بين مختلف الجهات الفاعلة الدولية المتمثلة في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي ومجموعة الدول الناطقة بالبرتغالية والأمم المتحدة والشركاء الثنائيين وذلك لتشجيع تبني نهج منسق حول الوضع؛

8. **يعرب عن قلقه الشديد** إزاء الوضع السائد في جمهورية الكونغو الديمقراطية و**يدين بشدة** الجماعة المسلحة وكافة القوى السلبية الأخرى في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ترتكب الهجمات ضد الحكومة الكونغولية في شمال كيفو، **ويعرب عن تأييده الكامل** للجهود التي تبذلها الحكومة الكونغولية لاستعادة السلام وبسط سلطة الدولة على شرق البلاد، و**يشجع** بلدان المنطقة، في إطار ميثاق الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى، على تقديم دعمها للجهود التي تبذلها الحكومة الكونغولية؛

9. **يلاحظ أيضا مع الارتياح** ما تحرزه البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في شمال أفريقيا من تقدم كبير. **يجدد** دعم الاتحاد الأفريقي للعملية الانتقالية الجارية في تونس و**يرحب** بإجراء الانتخابات المهمة في مصر ولا سيما انتخاب رئيس للجمهورية و**يوجه نداءً** إلى المجتمع الدولي كي يقدم الدعم الاقتصادي والمالي اللازم لهذين البلدين في ترسيخ المكاسب المحققة. **يهنئ** الشعب والفاعلين السياسيين الليبيين على الإنجاز العظيم المتمثل في الإجراء الناجح لانتخابات اللجنة التأسيسية في 7 يوليو 2012، و**يحثهم** على المضي قدماً في سبيل إتمام العملية الانتقالية. و**يشجع** جميع الفاعلين المعنيين في هذه البلدان الثلاثة على العمل من أجل نجاح العمليات الجارية بحيث تلبي الآمال التي حملتها الثورات الشعبية في تلك البلدان؛

10. **يعرب عن قلقه** إزاء التأخير في تنفيذ خارطة الطريق الموقعة في أنتاناريفو في 16 سبتمبر 2011، و**يناشد** الأطراف الملغاشية التنفيذ الدقيق للالتزامات التي تم التعهد بها روحاً ونصاً و**يطلب** من الأطراف الملغاشية التعاون الكامل مع مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (السادك). **ويرحب** بتفعيل مكتب الاتصال المشترك بين الاتحاد الأفريقي والسادك و**يشجع** المنظمتين على مواصلة جهودهما لضمان استكمال المرحلة الانتقالية؛

11. **يعرب عن ارتياحه** للتقدم المطرد المحرز في عملية السلام والمصالحة في الصومال وخاصة المكاسب التي تحققت على الميدان وكذلك تنفيذ خارطة الطريق السياسية الموقعة في سبتمبر 2011. **ويحث** أصحاب المصلحة الصوماليين على مواصلة وتكثيف جهودهم بغية استكمال العملية الانتقالية بحلول 20 أغسطس 2012 كما هو

مقرر، و**يؤكد من جديد** عزم الاتحاد الأفريقي على اتخاذ تدابير ضد من يعملون على تقويض عملية السلام والمصالحة. **ويشيد** ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (الأميسوم) لإنجازاتها البارزة، **وينوه** بالبلدان المساهمة بالجنود والشرطة وسائر البلدان المعنية وكذلك الإيجاد، لالتزامها بتحقيق السلام الدائم والديمقراطية والمصالحة في الصومال. و**يناشد** الدول الأعضاء والشركاء الدوليين تقديم الدعم اللازم لإعادة بناء وانتعاش المناطق المحررة، وكذلك لقطاع الأمن الصومالي. **ويعرب عن تقدير** الاتحاد الأفريقي لمجلس الأمن للأمم المتحدة وسائر الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف لدعمهم الأميسوم وعملية السلام في الصومال. **ويلاحظ بارتياح** نتائج مؤتمر لندن المنعقد في 23 فبراير 2012 ومؤتمر اسطنبول للمتابعة المنعقد في يومي 31 مايو و1 يونيو 2012؛

12. **يلاحظ بارتياح** استمرار التقدم في الوضع الأمني والسياسي في دارفور، ولاسيما بشأن تنفيذ وثيقة الدوحة للسلام في دارفور، **ويحث** الشركاء على أن يظلوا ملتزمين بهذه العملية، **ويشدد على ضرورة** تمكين الآليات المنصوص عليها في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور **ويدعو**، مرة أخرى، لتجديد الجهود لتقديم الدعم اللازم لعملية السلام ومبادرات الانتعاش المبكر. و**يجدد المؤتمر دعوته** المجموعة الرافضة للانضمام إلى عملية السلام دون أي مزيد من التأخير؛

13. **يستذكر** القتال الجاري في بعض أجزاء النيل الأزرق وجنوب كردفان، **ويشدد** على الحاجة الملحة إلى وقف الطرفين الأعمال العدائية فوراً، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع السكان المحتاجين وعودة النازحين داخلياً واللاجئين. وفي هذا الصدد، **يطلب المؤتمر** من فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي مواصلة الجهود التي بدأها بخصوص المنطقتين، ولا سيما التعجيل بإطلاق المفاوضات بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في منطقة النيل الأزرق ودول جنوب كُردفان طبقا لخارطة طريق الاتحاد الأفريقي وقرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 2046؛

14. **يلاحظ** أنه، بينما تم إحراز بعض التقدم في تنفيذ خارطة طريق الاتحاد الأفريقي في 24 أبريل 2012، بالصيغة التي اعتمدها مجلس الأمن للأمم المتحدة، من خلال القرار 2046(2012) الصادر في 2 مايو 2012، فإن ذلك كان بطيئاً ومتقطعاً، ويحتاج إلى الإسراع به بصورة ملحوظة. وفي هذا الصدد، **يشدد المؤتمر** على ضرورة وجوب وفاء الأطراف بواجباتها بالكامل وعلى وجه السرعة وفقاً لخارطة الطريق مع الأخذ في الحسبان الجداول الزمنية الواردة فيها. **ويرحب المؤتمر** بالالتزام المعلن لكل من حكومتي السودان وجنوب السودان تعزيز روحهما الجديدة من الشراكة الاستراتيجية في المفاوضات وضمان إكمالها بحلول 2 أغسطس 2012، كما ينص على ذلك القرار 2046(2012)، بما يشمل التعجيل بتسوية مسألة التعريف بالمنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح، أخذاً في الحسبان أن خارطة فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي لشهر نوفمبر 2011 لا تخل بأي حال بنتائج ترسيم الحدود النهائي وتسوية المناطق المتنازع عليها، كما شدد على ذلك مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للأمم المتحدة. **ويرحب** المؤتمر بقبول حكومة السودان بالمقترح المشترك بين الاتحاد الأفريقي/ جامعة الدول العربية والأمم المتحدة بخصوص وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المتأثرين في النيل الأزرق وجنوب كردفان، **ويطلب** من المفوضية اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ جميع عناصر المقترح، ولاسيما من خلال المشاركة في تقييم الوضع الإنساني ونشر المراقبين لضمان تقديم المساعدة بطريقة شفافة ومحايدة؛

15. **يعرب عن تقديره** لفريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي وأعضائه، والرؤساء السابقين تابو امبيكي وعبد السلام أبو بكر وبيير بويويا، وكذلك فريق دعم فريق التنفيذ، لجهودهم الدؤوبة والتزامهم المتميز. **ويحث** الأطراف على تقديم التعاون اللازم للفريق. **ويعرب أيضاً عن تقديره** للشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف لدعمهم جهود فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي، **ويدعو** لمواصلة وحدة الهدف والعمل على تيسير الإكمال المبكر والناجح للمفاوضات؛

16. **يعرب عن قلقه** إزاء المأزق المستمر لعملية السلام بين إرتريا وإثيوبيا، **ويكرر** دعوة الاتحاد الأفريقي لتجديد الجهود الأفريقية لمساعدة البلدين على التغلب على الصعوبات الراهنة، وتطبيع علاقاتهما وإرساء أسس السلام والأمن الدائمين في القرن الأفريقي. **ويكرر** المؤتمر كذلك الحاجة الملحة للتنفيذ الكامل والدقيق لاتفاق 6 يونيو 2010 بين جيبوتي وإرتريا، **ويطلب** إلى مجلس السلم والأمن متابعة الأمر متابعة نشطة للمسألة ورفع تقرير إليه في هذا الشأن؛

17. **يرحب** بالتقدم المحرز في تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة **ويشجع** البلدان المعنية والمفوضية على المثابرة على ما تقوم به من جهود. **ويعرب المؤتمر** عن امتنان الاتحاد الأفريقي للشركاء الدوليين الذين دعموا الجهود المبذولة للقضاء على جيش الرب للمقاومة؛

18. **يشدد** على الحاجة إلى تجديد الجهود الهادفة إلى إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات وتحقيق التنمية لتوطيد السلام عند تحقيقه. وفي هذا الصدد، **يرحب** بإطلاق مبادرة التضامن الأفريقي في 13 يونيو 2012، و**يطلب** إلى المفوضية كفالة إجراء المتابعة اللازمة ورفع تقارير دورية إليه بشأن التقدم المحرز والتحديات المجابهة؛

19. **يعرب عن بالغ قلقه** إزاء الاستخفاف باللجوء إلى التمرد المسلح لتحقيق المطالب السياسية. **ويشدد** على خطورة هذا المنحى على استدامة العمليات الديمقراطية في القارة وعلى السلم والأمن والاستقرار في أفريقيا، **ويعرب عن إدانته القوية** لهذه الممارسة إلى جانب أي دعم للجماعات المتمردة المسلحة. **ويدين أيضا** الاتجاهات الانفصالية الملحوظة في بعض أرجاء القارة، وخاصة في مالي. **ويؤكد** تمسك الاتحاد الأفريقي الراسخ بمبدأ حُرمة الحدود التي ورثتها البلدان الأفريقية إبان نيلها الاستقلال، وباحترام الوحدة الوطنية وسلامة الأراضي لدوله الأعضاء. **ويطلب** إلى المفوضية أن ترفع إليه توصيات محددة بشأن أفضل السبل والوسائل للتصدي لآفة اللجوء إلى التمرد المسلح وآفة المطالب الانفصالية؛

–